عُمدَةُ الطَّالِبِ

في

أنسابِ آلِ أبي طالِبِ

تأليف

السَّيد أحمد بن علي الداودي الحسني

عمدة النسّابين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Prof. Dr. Nihad M. ÇETİN Bölümü
Demirbaş No: 2319
Tasnif No: 297.98 INE.U

حقّق نصوصه

الدكتور نزار رضا

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

مُقَدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرا ، ورفع بعض الانام على بعض فصيره افخم قدراً واعظم ذكرا ، وأجلّ نبيه محمد المختار من شريف النسب في المجد الصّراح ، واصطفاه للاتيان بحنيف الحسب ومنيره النطاح ، واطلع شمس فخره في افق العلى ساطعة الشعاع ، ووصل حسبه ونسبه يوم القيامة بعدم الانقطاع ، فهذا اكرم البرية نفساً وآلا ، وافضلها حالاً ومآلا ، واتم العالم جمالاً ، واكملـه تفصيلا واجمالا . فصلّ اللهم عليه صلاة تجاري سابق فخره ، وتباري باسق قدره ، وعلى آله المتفرعين من دوحـة نبوته المترفعين الى ذروة الشرف بمنحة بنوته ، وعلى اصحابه المعترفين بنشر القبول من مهب الرعاية ما اضحك مدمـع السحاب ثغور الروض واتصل حبلي العترة والكتاب حتى يردا على الحوض .

اما بعد ، فان علم النسب علم عظيم المقدار ، ساطـع الانوار . اشار الكتاب الالهي اليه فقال سبحانه وتعالى : وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا . وحث النبي الامي عليه فقال : تعلّموا انسابكم لتصلوا أرحامكم . لاسيما نسب الرسول ، عليه السلام ، لوجوب توخيهم بالاجلال والاعظام كما وضح فيه البرهان ودلّ عليه القرآن . وكيف لا ، وهم خيرة الله التي اختارها ورفع في البلاد والعبـاد منارها . ولم تزل

انسابهم التي اليها يعبرون على تطاول الايام مضبوطة ، واحسابهم التي بها يتميزون على تداول الاقوام عن الخلل محوطة . ألى اني رأيت أوان تغزني في اكثر البلاد التي وطيتهـا تشابها عظيما بين الهجان والهجين [1] ؛ وتساوياً شديداً بين اللُجَيْن واللُجين [2] . يكابر الدّاعيُّ العلويّ فلا يُنكر عليه ، ويتنازعان الشرف فما من عارف بشأنهما يرجعان اليه . وكثيراً يتعصب في الظاهر للدعيّ توصلاً بذلك الى الطعن في آل النبي ، عليه السلام ، وكم من قائل لو عرفت سيداً صحيح النسب لتبركت بترابه ، ووضعت خدي تواضعاً على عتبة بابه . هذا لعمر الله محض اللجاج ، والعناد الذي لايُطمع له في علاج . هذه بيوتات العلوية العارية عن العار متوافرة ، وقبائل الفاطمية الطاهرة عن الغبار متكاثرة ، قد قام بتصحيح اتصالهم في كل زمان علامون من الامة ونهض بتنقيح حالاتهم في كل أوان فهّامون من الأئمة . فحركتني العصبية وبعثتني النفس الابية على ان اصنف في انساب الطالبيين كتاباً يجمع بين الفروع والاصول ، ويصم الاجذام الى الذيول ، ويستوعب شعَب هذا العلم ويستقصيها ،ولا يغادر من فوائده صغيرة ولا كبيرة الا ويحصيها .والايام بذلك المطلب تماطل وتحول دون ما احاول ، حتى بَعُد عن ذلك الفن عهدي،ولم يبق منه غير اثاره عندي ، وكيف لا ، وانا في زمان ظاهر الغباوة ، مجاهر العلم والشرف بالعداوة. قد ارتفعت فيه ارادة العلم من القلوب ، وعُدّ النسب الفاطمي من اعظم العيوب، بحيث اشرقت انوار الشرف على الانطماس، وآذنت آثار دروس العلم بالاندراس ، والتمس مني اعز الناس عليّ واكرمهم لديّ ،وهو المولى الاعظم والماجد الاكرم ، مرتضى ممالك الاسلام مبين الحلال والحرام ،ناظم درر المواهب في سلوك الرغائب ومقلد جيد الوجود بوشاح المناقب ، ملاذ قروم آل بني طالب في المشارق والمغـارب ، مفيض لجج الحقـائق بجواهر المطـالب ، على الاباعد والاقارب ، الغني عن الاطناب في الالقاب بكمال النفس وعلو الجناب .

يجاوز قَدْر المدح حتى كأنّه باحسن ما يثنى عليه يعابُ

(١) الهجان : الخيار والخلص : الكريم الحسيب . الهجين : الذي أبوه عربي وامه أمة.

(٢) اللجين : الفضة . اللجين : العلف المتخذ من الورق المدقوق المخلوط بدقيق او شعير .

المؤيّد بكواكب العز والتمكين نور الحقيقة والطريقة والدين جلال الدين الحسن ابن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن على بن احمد بن علي بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن احمد المحدّث بن عمر بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين المعصوم بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، زيدت فضائله وافضاله ، ان اهزّ صارم الصّريمة واوجّه وجه العزيمة ، الى جمع مختصر يجمع اصل نسب الطالبية وقواعده ، ويحوي خفي اسراره ويضبط معاقده منبهاً على ما وقفت عليه من خلاف ، مشيراً الى ما كان من نفي او غمز بانصاف ، انقل كلام الرّواة كما وقع اليّ ، واتحرّى نصوص الثقـات كما يجب عليّ . لم اتعمّد جهدي اثباتاً لمنفيّ ولا نفياً لثابت . ولم اقصد من عندي ايضاحاً لخفي ، ولا طعناً في غير متهافت . بل اعتمد على الحق الصريح واتحرّى الصدق في إبطال وتصحيح . فجاء بحمد الله كتاباً نفيس المطالب كما يفرح الطالب في انساب آل ابي طالب . قرّب الى ايجاز الالفاظ اطنابَ المعـاني ، واحتوى على مهمات الضوابط مع سهولة المباني . يحتـاج المبتدي الى مطالعته ، ولا يستغني المنتهي عن مراجعته . وحيث وجب التوفيق بين المسمّى واسمه انتخبت له اسماً علماً مني بانه نعم علما موافقاً فسميته عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب .

ثم اهديته الى الحضرة العلّية علماً مني بانه نعم الهدية فما اجود المجلس الشريف بالاجحاف بهذا الكتاب ، وما اجدر هناك المحل المنيف بأن يحقق لديه الانتساب .

وقد رتبته على مقدّمة وثلاثة اصول . وجعلت كل أصلٍ فصولاً إعـانة للسالك على الوصول . وهذا اوان الشروع في المرام ، متوكلاً على الملك العلا م انه باغاثة من توّكل عليه كفيل ، وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل .

رسالة في بيان اصطلاحات النسابة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل شرف الانساب واسطة عقد المكارم مجداً وفخرا . وجعل قبائل السادات سادات القبائل ، فهم اعلى العالمين وصفاً وذكرا . والصلاة على المجتبى من نسل معد والمختار من قبيلة عدنان الذي هو اصوب سهم استخرج من كنانة بفيض الملك المنّان ، وعلى اولاده الطيبين وعترته الطاهرين .

اما بعد . فان علم النّسب من أجل العلوم قدراً وارفعها ذكرا . وقد ذكر النسابون فيه الغازاً لا يهتدي اليها الا من طالب دراسة الانساب واوتي الحكمة وفصل الخطاب . واحببت ان ابينها لينتفع بها الطلاب ؛ منها :

قولهم صحيح النسب ، وهو الذي ثبت عند النسابة وقوبل بنسخة الأصل ونص عليه باجماع المشايخ النسابين والعلماء المشهورين بالامانة والعلم والصلاح ، وكمال العقل ، وطهارة المولد .

واما مقبول النسب ، فهو الذي ثبت نسبه عند النسابين وانكره أُخر فصار مقبولا من جهة شهادة شاهدين عدلين فحينئذ لايلتفت الى خط نسابه لم يكن منصوصاً عليه من بعض مشايخ النسابين إن نفى او الصق ، فحينئذ لاتساوى مرتبته بمرتبة من إتّفق عليه باجماع النسابين ولا يرجع الى قوله .

واما مردود النسب ، فهو الذي ادّعى الى قبيلة ولم يكن منهم ثم علّموا تلك القبيلة ببطلانه ، ثم منعوه فصار حكمه عند النسابة انه مرود النسب خارج عن البيت الشريف .

واما مشهور النسب ، فهو من اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه ، فحكمه عند النسابة مشهور ، عند العامة مجهول في النسب بخلاف بعضهم .

فصل في كلمات تداولها النسابون في كتبهم

فقولهم في صحّ ؛ لها معان منها : عندهم اذا لم يعرفوا الرجل انه معقب ام لا كتبوا تحته (في صح) . ومنها : انه اذا كُتبت في عرض الاسم فلا يخلو إما ان يكون قبله او بعده او فوقه . فالاول يدل على ان الشك في اتصال والده . والثاني على ان الشك في اتصاله به . والثالث لدفع وهم التكرار اذا كان الاب باسم ابنه .

وقد يجعلون عوضاً عن (صح) بالحمرة دائرة صورتها (٥) . وقد يعبرون عمن لم يتحققوا اتصاله بقولهم هو (في صح) وكذا اذا قالوا : صح عند فلان النسابة ، فانه اشارة الى انه لم يتحقق عنده اتصاله .

وكذا اذا لم يذكر المشايخ المتفقون لرجل ذيلاً ولا ذكروا له عقباً ولا نصوا على انقراضه قالوا : هو (في صح) وقد يحققونه فيكتبون (صح) .

ومنها اذا قيل (صح) عند فلان فانه اشارة الى ان ذلك الرجل قد شك فيه بعضهم وصح نسبه عند النسابة الاخر . ومن ذلك اذا كتبوا عليه وحده فهو اشارة الى ان اباه لم يلد سواه . ومن ذلك اذا قالوا : عقبة من فلان ، او العقب من فلان ؛ فانه يدل على ان عقبه منحصر فيه . وقولهم : اعقب من فلان ، فان عقبه ليس بمنحصر فيه لجواز ان يكون له عقب من غيره .

وقد يستعمل اولد مكان اعقب ، وهما بمعنى واحد . ومن ذلك اذا تردد النسّاب من امر لم يترجح عنده احد الطرفين قال : اظنه كذا . ومن ذلك اذا شكوا في اتصال رجل قالوا : ينظر حاله . ومن ذلك اذا كان جماعة في صقع من الاصقاع لم يرد لهم خبر ولا عرف لهم عند النسابين اثر قالوا : هم في نسب القطع اي مقطوع

نسبهم عن الاتصال وان كانوا من قبل مشهورين .

ومن ذلك الدائرة على الاسم هكذا (ريد) فانه اشارة الى ان ذلك الاسم رفع اليه من لا يثق به . وكذا اذا كتبوا (نسأل عنه) . واذا كتبوا على الاسم هذه العلامة (فيه) فانه لما اشتبه على الناسب اسم الرجل اذا سمي باسمين وغلب على ظنه صحة احدهما وان الآخر مستغنى عنه ، كتب هذه العلامة . وقد يكون ذلك اشارة الى ان فيه شكاً . واذا كتب (يحتاج) فانه اشارة الى انه يحتاج الى تحقيق لانه ما ثبت . واذا كتب هكذا (فيه) فانه اشارة الى عروض شك لم يجزموا به . واذا شكوا في اتصال الرجل كتبوا على خط اتصاله ، واذا لم يثبت اتصال شخص كتبوا بينه وبين الخط بالحمرة او غيرها هكذا (حس زيد) وقد يكتبون صريحاً (حس يحتاج من) وقد يكون القول فيه وفي ابنه وابيه ولا ابنه كذا كتبوا بينه وبين الخط بالحمرة ابن .وكذا اذا كتبوا بينه وبين الخط (به) بالحمرة . واذا كتبوا عليه (وهو لغير رشده)فهو اشارة الى انه من نكاح فاسد .

و (غ) اشارة الى ان فيه غمز ، والغمز اهون من الطعن . واذا كتبوا نصيبه هكذا (و) فانه اشارة الى ان الناسب شك فيه وفي الحاقه بابيه . واذا قالوا عليه علامة فالى هذه النصيبة يشيرون وهذا اصطلاح ابي الغنائم الزيدي . وقد يكون علامة على الضرب على الاسم اذا كان غلطاً ، والفرق يعلم بألف ابن ، وكذا اذا كتبوا هذه العلامة (تتصم) فانه اشارة الى الشك في الشك . وقد تكون علامة على الاتصال اذا جعلوها على خط ابن هكذا ،ابن (صم) . وكذا يعبرون عن ذلك فيقولون : اعلم عليه فلان . واذا كان فيه حديث كتبوا عليه حروفاً مقطعة :(فيه ر م ز) . وقد يكتبون : فيه حديث . واذا لم يقفوا على اتصال رجل كتبوا عليه (فيه نظر) . وقد يكتبون(اعلمه فلان النسابة)اي توقف في اثباته ولم يجزم بصحة اتصاله . وقولهم : ذو اثر اي افعال ردية قبيحة .

ومن ذلك اذا شككت في عدد الاباء فعد النسب المشكوك فيه ونسباً في درجته وحينئذ لا يخلو إما ان يتساويا او يتفاوتا . فان كان الاول زال الشك وغلب الظن على الصحة ، وان كان الثاني فاما ان يكون التفاوت بما جرت به العادة او يخرج عن العادة . فان كان الاول فهو كالاول ، وان كان الثاني فاكتب عليه

ما صورته :الظن يغلب على انه قد نقص من عدد الآباء شيء نحقق ان شاء الله .

ومن ذلك اذا نسب الرجل الى اجداد اجداده وكان فيهم من سميت به تلك القبيلة باسمه قلت حين تصل اليه : فلان القبيلة او فلان البطن ، واكتفيت بذلك عمن فوقه .

وقولهم :يتعاطى مذهب الاحداث .اشارة الى انه كان يتعاطى شيئاً من الفواحش ايام الصبوة والحداثة . وقولهم : ممتع بكذا اي مصاب به تمتع وتعوض عنه في الآخرة . وقد يطلقون ذلك على من كان ذا عيش رغيد . والفرق بألف ابن . والمحرّم الذي يفعل ما هو محرم عليه ولا يفكر في عاقبته ولا يتورع عن المعاصي. واذا توقفوا في اتصال شخص كتبوا عليه فلان تحقق ؛ وفلانة فيها ما فيها : انها سيئة الأفعال قبيحة الطريقة . واذا مات طفلاً كتبوا عليه : (ط) . وان مات كبيراً كتبوا عليه : (ك) . وان كان دارجاً كتبوا عليه : (حجب) اي حجب ان يرثه اولاده . وقد يطلقون هذا الخط على من تولى حجابة البيت الحرام . و (ض) : اشارة الى المنقرض الذي كان له عقب وانقرض . و(رط): على بعض الاسماء اشارة الى انه من مبسوط العمرى . ويكتبون على المعقب الذي لايحضرهم عقبه (أعقب) وقد يعوضون عنه بـ (رع) . وان كان لم يبق له عقب إلا من البنات قالوا : انقرض إلا من البنات ،لأن عمدة النسّاب لايذكرون في المشجرات اسماء البنات إلا النادر اختصاراً . قال ابو جعفر النسابة العبيدلي، في كتابه المسمى الحاوي ، في صدر الجزء الأول : انما لم يذكر اسماء البنات لأن اسماءهن قد ثبتت في المبسوط لا حاجة الى ذكرهن في المشجرات ، إلا المشاهير من النساء اللاتي ولدن الاكابر ، وربما اثبتوا اسماء بعضهن ليفرّق بين الأولاد كابن الحنفية وابن الكلابية وابن الثعلبية . ويعبرون لا ولد له بالأثر . وعمن كان له بقية هلكوا : ألا بقية له ؛ وعمن له بقية قليلة : مقل . وعمن له كثيرة بقولهم : مكثر وتذيلوا اي طال ذيلهم . ويكتبون : (درج) ان كان لا ولد له وقد يخففوها (رج) . و(ق) اشارة الى ان فيه قولا .وقد يصرحون به اشارة الى انه مطعون في اتصاله .وغريق النسب : الذي أمه علوية وامها علوية وكلما زاد كان اغرق . و (راه) فلان :